



تقييم واقع الشباب في الأردن

ملخص

التغطية الجغرافية للتقييم:
13 مجتمعاً في ست محافظات: عمان، والعقبة، والطفيلة، وإربد، والمفرق، والزرقاء

معايير اختيار المجتمع:
ارتفاع معدل انتشار الفقر والتسرب من التعليم

فئات الشباب التي شملها التقييم:
حوالي 800 شاب ينتمون للمجموعات العمرية 10 - 14 سنة، و 15 - 18 سنة، و 19 - 24 سنة، مقسمين حسب العمر، والجنس، والجنسية (أردني/سوري).

فئات البالغين التي شملها التقييم:
175 من المعلمين والآباء والأمهات

الإطار الزمني للتقييم:
أيلول - كانون الأول 2014

إيماناً بالدور المحوري للشباب في التنمية الفعالة والمستدامة، تم إجراء تقييم لواقع الشباب على المستوى الوطني بهدف تمكين بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الأردن من الاستماع إلى وجهات نظر الشباب أنفسهم خلال سعيهم للانتقال إلى مرحلة الرشد. تهدف نتائج التقييم إلى دعم تصميم وتعزيز البرامج الموجهة، والتي تتماشى مع "سياسة الشباب في التنمية" التي تتبناها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتحقيق التعاون والشراكة في دعم الأهداف التنموية للوكالة، بالإضافة لتعزيز عملية مشاركة الشباب من خلال طرح قضاياهم في كافة أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. □

نظرًا لسياسة الشباب التي تتبناها الوكالة الأمريكية والتي تعترف من خلالها بالدور الحيوي لمشاركة الشباب أنفسهم في عملية تصميم البرامج، فقد تم إشراك 13 شاباً وشابة في مراقبة مجموعات النقاش المركزة وتقييمها، كما قاموا بالتحقق من صحة النتائج، وساهموا بإنتاج فيديو تضمن مقابلات مع شباب تحدثوا فيها عن واقع الشباب في الأردن. ويمكن مشاهدة الفيديو على موقع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وعلى اليوتيوب على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=tHo4IU2okWE>

تناول التقييم ثلاث محاور هي: الاستمرار في التعليم، والانتقال إلى سوق العمل، والقدرة على التعبير والمشاركة.

يعاني الشباب في الأردن من العديد من التحديات بما في ذلك النظام التعليمي الغير محفز، والعنف والتمييز، والواسطة والمحاباة، والأعراف الاجتماعية المحافظة والمتعلقة بالنوع الاجتماعي، ونقص النماذج الإيجابية التي يُحتذى بها في البحث عن البدائل، ووضع سوق العمل الحالي، وقلة فرص ممارسة المشاركة المدنية، مما يعمل على عرقلة مسار انتقال الشباب إلى مرحلة الرشد، مما يؤدي بدوره إلى اعاقه هذا الانتقال فيجد الشباب انفسهم في حالة من الخمول والركود مع احتمال ضئيل للاستقلالية.

في المدارس، يعتبر الشباب المعلمون من أهم الأسباب لإحباطهم، حيث تحدث غالبية الشباب عن المعدلات المرتفعة لغياب المعلمين، وتغيرهم، إضافة إلى عدم استجابة المعلم للطالب في حال طلب المساعدة. وقد شكك الشباب في كفاءة المعلمين، وأكدوا على عدم قدرة المعلمين على ضبط الطلاب إلا من خلال الإيذاء الجسدي والعاطفي.

تتمتع فئة الشباب ضمن الفئة العمرية 10-14 سنة من الذكور والإناث بطموحات مهنية عالية. إلا أنه ومع تقدم الشباب في العمر يقل إيمانهم وثقتهم بأن التفوق في المدرسة وإكمال التعليم سيسمح لهم بتحقيق طموحاتهم. من وجهة نظر الشباب السوري، يعتمد تفوقهم في المدارس الأردنية على قدرتهم على التكيف بما يرونه تمييز صارخ، بالإضافة على قدرتهم على التكيف مع المناهج الدراسية المختلفة عن تلك في سوريا. وعليه فإن معظمهم يرى بأن النجاح مرتبط بالعودة إلى سوريا. هذا ويتم اتخاذ قرار إخراج الإناث من التعليم بشكل عام من جانب أولياء الأمور، الذين هم أكثر اهتماماً بالأعراف المرتبطة مباشرةً بالصواب الاجتماعية.



قام المقيمون الشباب بتحديد أنواع الأسئلة التي سيطرحونها خلال المقابلات التي يجرونها مع الشباب الآخرين استناداً إلى ما استخلصوه من مشاهدات مجموعات النقاش المركزة .



في الوقت الذي يحاول فيه الشباب الدخول الى سوق العمل، فإنهم يعتقدون أن الوساطة ضرورية للحصول على الوظائف، لافتقارهم الوعي بالاستراتيجيات البديلة للبحث عن الوظائف. يعتقد الشباب أن وجود دائرة من المعارف والعلاقات وليست فقط المؤهلات العلمية تلعب دورًا رئيسيًا في قرارات التوظيف.

أما بالنسبة للإناث، فالأعراف الاجتماعية والمرتبطة بمفاهيم ملائمة العمل للإناث وحرية التنقل تحد من فرص ونوعية الوظائف التي يسمح لهن العمل بها. وعليه هناك قلة من الإناث اللواتي يتمكن من تحقيق طموحاتهن المهنية.

هذا وتؤثر الأوضاع الاقتصادية التي تواجه الشباب الأردني والسوري على تصوراتهم عن ديناميات سوق العمل وتبذر بذور الشقاق وتولد نوع من التوتر المجتمعي.

ورغم قدرة الشباب على إدراك القضايا التي يرغبون بتغييرها في المجتمع، إلا إن أغلبية الشباب يمتلكهم إحساس بعدم جدوى وضالة دورهم في إحداث التغيير وفي القيام بمسؤوليتهم الشخصية في معالجة المشاكل المجتمعية. فهم متشائمون حول ردود الفعل في المجتمع لمبادراتهم في إحداث التغيير ويشعرون بأن الكبار لا يصغون إليهم. وحتى عند توفر مساحات المشاركة، تكون هذه المساحات بشكل عام تحت قيادة أو إدارة الكبار مما يُضعف من مشاركة الشباب وحسبهم بالمسؤولية. ومع أن الشباب مهتمون بتغيير واقع مجتمعاتهم، إلا أن أفكارهم محدودة جدًا حول كيفية إحداث هذا التغيير.

باختصار، فالفرقات الدقيقة في البيانات المختلفة التي يعيشها الشباب والتي تشمل المدرسة، الأسرة والمجتمع، يؤثر على نموهم المعرفي والاجتماعي والعاطفي وهذا بدوره يعوق انتقالهم الناجح إلى مرحلة الرشد. ففي مرحلة المدرسة، نجد أن نوعية التعليم المتاحة والنقص الواضح في المعلمين الأكفاء الذين يقدمون المساندة العاطفية للشباب، إلى جانب الإيذاء البدني واللفظي المنتظم، تشكل عوامل ذات تأثير سلبي على قدرة الشباب على اكتساب المعرفة، وتنمية تقدير الذات، والمهارات الضرورية للتفكير النقدي لديهم.

ومع تقدم الشباب في العمر، فإن طموحاتهم يحدها الواقع الاقتصادي، وبالنسبة للإناث فنجد أن هناك معوقات إضافية أساسها الأعراف الاجتماعية التي تقيد وتحدها من حرية الإناث وطموحهن. وقد أشار الشباب إلى أن معدلات البطالة والأجور المتدنية تشكل في جددى البقاء في المدرسة وتطرح بقيمة التعليم في أذهانهم. وعندما يتسرب الشباب من التعليم، تصبح خياراتهم محدودة وذلك بسبب قلة وعيهم بالفرص التعليمية البديلة المتاحة.

في ظل غياب الإرشاد الوظيفي المنظم والموجه، يقوم الشباب الأردني بالاعتماد على شبكة معارف لتأمين وظائفهم، حيث لا يعتبر الشباب شهاداتهم وتحصيلهم العلمي على أنها الوسيلة الوحيدة للحصول على وظيفة. ينظر الشباب وأبائهم إلى التدريب المهني بشكل إيجابي، لكنهم يشيرون إلى ندرة الفرص المتاحة في مجتمعاتهم القريبة. وتسهم الأوضاع الاقتصادية بشكل غير مباشر في تحسين صورة التدريب المهني وتقلل من التطلعات، إلا أن المسار الأكاديمي يظل خيار الشباب الأول في التعليم. ورغم إدراك الإناث للأعراف الاجتماعية المقيدة، فإن معظمهن يلدن بأمل التوظيف المستقبلي، ويطالبن بالحصول على فرص تدريب مهني يوفر لهن المزيد من المهارات القابلة للتسويق من أجل الدخول إلى سوق العمل.

يعاني الشباب من قلة فرص الانخراط في الأنشطة المدنية، كما أن نقص عوامل التغيير في محيطهم يغذي هذا الشعور بالعجز.

وعلى الرغم من الصعوبات، إلا أن هذا التقييم كشف عن وجود نماذج بين الشباب والشابات، وإن كانت بأعداد قليلة، تتمتع بالمرونة، وقادرة على الحفاظ على تقاؤها، والإيمان بإمكانياتها الفردية والجماعية، وإظهار القوة والاستعداد للتصرف إذا ما حصلوا على التوجيه المناسب.



طالبات في إربد يذاكرن بجد للحصول على درجات جيدة حتى يسمح لهن بالبقاء في المدرسة.

معلومات الاتصال:

مكتب البرنامج

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، عناية السفارة الأمريكية

ص. ب. 354

عمان 11118، الأردن

هاتف: 6000-590-6-962

فاكس: 962-6-592-0143